

دور الرسوم المتحركة في نشر الوعي الأمني لدى الأطفال

د. فاطمة الزهراء أبو الفتوح محمود الخطيب

Fatima.Elzahra.media@o6u.edu.eg

مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون - كلية الإعلام وفنون الاتصال -

جامعة ٦ أكتوبر - جمهورية مصر العربية

The Role of Cartoons in Raising Security Awareness in
Children

Fatima Elzahra Abulfitoth Mahmood Alkhateeb
The Teacher in Television and Radio Department - College
of Media and Arts of Communications - October 6

University
Arab Republic of Egypt

إن العلاقة بين الأمن والإعلام علاقة وثيقة، فالإعلام بوسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية يلعب دوراً بارزاً ويؤثر بفعالية في دعم نشر الوعي والثقافة الأمنية؛ ممّا جعل للإعلام الأمني دوراً بالغ الأهمية والحيوية في المجتمع، وركيزة أساسية لدعم وتنمية الحس الأمني والوقائي لدى المواطنين بتعاونهم في حفظ الأمن والاستقرار. وفي إطار حرص الإعلام العربي على بناء شخصية قوية ومتقنة للطفل العربي وعلى درجة من الوعي بالأحداث الأمنية في المجتمع حرصت قناة ماجد للأطفال على إنتاج وتقديم مسلسل رسوم متحركة للأطفال بهدف نشر الوعي الأمني لديهم. وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى خمس عشرة حلقة من مسلسل الرسوم المتحركة مغامرات النقيب خلفان، وفريق البحث الجنائي، المقدم عبر شاشة قناة ماجد للأطفال، لتوضيح دور الإعلام في ترسيخ التوعية الأمنية للأطفال، وللتعرف على القيم والمعارف التي يتناولها المضمون الذي تحمله الرسائل الإعلامية الأمنية المقدمة للطفل العربي. الكلمات الافتتاحية: (الوعي الأمني، الإعلام الأمني، الرسوم المتحركة)

Abstract

The relation between security and the media is strong relationship as the media in its various print and audio-visual media play an emergent role that effects in support the raise of security awareness and culture Which made the security media a very important and vital role in society and basic pillar tp support security and preventive sense in the people by their cooperation in maintain security and stability .In the context of Arabic media care in building strong and cultured personality in the Arabic child and in certain degree of awareness in security events in the society ,Majid channel for Children is care to produce and introduce cartoon series for children that aims to raise security awareness in them The researcher made analysis for the content of 15 episode from the cartoon series (Captain Khalfan and The team of Criminal Investigation) showenby Majid Channel for Children to expalinthe role of media in establish security awareness in children and to learn the values and knowledge that the content the media security message bring to Arab children deals with .Keywords:(Security Awareness , Security Media , Cartoon)

المقدمة

تعرض شعوب الدول العربية للكثير من محاولات الغزو الثقافي والإعلامي من خلال القنوات الفضائية الأجنبية والموجهة التي تبتث الكثير من المضامين الغربية المترجمة منها والمدبلجة، تحت دعوى شعار العالم قرية كونية صغيرة وأنّ الانفتاح على الآخر أول درجات التقدم. لتواجه المنطقة العربية بسيل من الغزو الإعلامي الذي يسعى لتنفيذ مخططه بالتوغل داخل الثقافة العربية الإسلامية ليكسر الموروثات والقيم والعادات والتقاليد التي تميزها، وسرعان ما ينشأ الصراع بين الأجيال داخل الأسر العربية، وللأسف نلحظ انتشاراً للكثير من القيم السلبية والمظاهر الغربية في الملبس والتصرفات وأسلوب الكلام، حتى أنها طالت جيل الأطفال عبر أفلام الرسوم المتحركة التي يتعرضون لها معظم الوقت في سنواتهم الأولى. وأمام ذلك قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة تجربة في محاولة للتصدي لهذا الغزو، إذ قامت قناة ماجد للأطفال بإنتاج مسلسلات للرسوم المتحركة العربية في محاولة لإنقاذ الطفل العربي من براثن القيم السلبية ومظاهر العنف التي تنصدر مضامين الرسوم المتحركة.

أهمية الدراسة:

- 1- تعد قناة ماجد للأطفال من أكثر القنوات المهمة بشئون الطفل العربي ممّا يجعل من دراسة المحتوى الذي تقدمه مجالاً للدراسة.
 - 2- تقدم قناة ماجد للأطفال الكثير من برامج ومسلسلات الرسوم المتحركة ذات الطابع العربي، التي منها مسلسل النقيب خلفان، وهو يقدم نوعاً جديداً من المضامين على الطفل، وهو ما يسمى بالمضمون الأمني .
 - 3- التعرف على القيم والمعارف التي يتناولها المضمون الأمني الذي تحمله حلقات الرسوم المتحركة في مسلسل النقيب خلفان.
- مشكلة الدراسة: تسعى الدراسة لرصد رسائل الإعلام الأمني المقدمة للأطفال من خلال مسلسلات الرسوم المتحركة لتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: كيف استطاعت الدراما الكارتونية المقدمة للطفل العربي معالجة الأحداث الأمنية ؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على القيم والسلوكيات التي تقدمها الرسوم المتحركة العربية إلى الأطفال.
- 2- التعرف على مضمون الرسائل الأمنية المقدمة للأطفال عبر الرسوم المتحركة العربية

الدراسات السابقة: تزخر المكتبة العربية بالكثير من الدراسات الإعلامية التي تعد رصيماً علمياً قيماً في موضوع الدراسة التي نحن بصددّها، وقد قامت الباحثة بعرض الدراسات مرتبة من الأحدث إلى الأقدم في محورين هما:

المحور الأول: مضمون الرسوم المتحركة المقدمة للطفل العربي:

١. **إسراء محمد أحمد:** ٢٠١٩م: تهدف الدراسة إلى التعرف على صورة الأميرات في أفلام الرسوم المتحركة وعلاقتها بالقوة لدى الأطفال، وكذلك الكشف عن صورة القوة من خلال العناصر الفنية وذلك بالاعتماد على دراسة ميدانية على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الأطفال الذكور والإناث من ٦- إلى ٩ سنوات بمدرسة أمون بالزيتون، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الأميرة سندريلا في مقدمة الأميرات المفضلات لدى المبحوثين بنسبة ٦٣٪، ثم الأميرة سنووايت بنسبة ٣٣٪، ونسبة ٩١٪ من المبحوثين يحبون مشاهدة أفلام الكارتون التي تحتوي شخصية الأميرات دائماً^(١).

٢. **رزيقة حيزير:** ٢٠١٩م: تستهدف الدراسة تسليط الضوء على جملة الأبعاد القيمية التي تتضمنها برامج الرسوم المتحركة في قناة سببسون من خلال تحليل مضمون عينة من الرسوم المتحركة الموجهة للناشئة، بالاعتماد على نظرية الحتمية القيمية في الإعلام، إذ تم تحليل مضمون أربع حلقات كارتونية عشوائية من مسلسلين للرسوم المتحركة، وهما: المحقق كونان - وينبوع الأحلام وتمثلت أهم نتائج الدراسة في إهمال العلاقات الأسرية على مستوى البعد الاجتماعي، إذ ظهر في مسلسل كونان أنّ الطفل يعيش في أسرة صديقه، وهو ما لا يتناسب مع قيم المجتمع العربي والمسلم، وتم إغفال البعد الإيماني تماماً فلم تظهر عبارات تدل على الإيمان بالله أو اتباع التعاليم الدينية، ولاسيماً أنّها مسلسلات يابانية وتقدم في مجتمع مسلم يتأثر الطفل بما يشاهده ويتعلم منها^(٢).

٣. **مصطفى أكرم بدر:** ٢٠١٨م: تسعى الدراسة إلى قياس مدى عرض برامج قناة كارتون نتوروك لمضامين تتعارض مع القيم الأخلاقية للطفل، وذلك عن طريق تحليل ثماني عشرة حلقة من ست برامج مختلفة عرضتها القناة، بالاعتماد على نظريتي النموذج والغرس الثقافي، وتوصلت الدراسة إلى أنّ اللغة العربية الفصحى هي لغة الحوار الأولى بنسبة ٨٣.٣٪، وأنّ مشاهد العنف في البرامج بلغت نسبة تقارب ٢٥٪، وندرة العواقب للأعمال السئية والخطيرة بما يقدم مضمونها يؤثر سلباً على القيم ويشوهها لدى الأطفال^(٣).

٤- **تركية بن نادة:** ٢٠١٧م تستهدف الدراسة إلى الكشف عن القيم والسلوكيات التي تتضمنها الرسوم المتحركة المعربة، ولاسيماً حلقات مسلسل سبونج بوب، من خلال تطبيق نظرية الغرس الثقافي بتحليل مضمون عينة عشوائية لعدد ست حلقات، في المدة الزمنية من ديسمبر ٢٠١٦م وحتى أبريل ٢٠١٧م، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أنّ أغلب الشخصيات الإيجابية من الذكور، وتميز بطل المسلسل سبونج بوب بالغباء، وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه، وبضعف شخصيته، وتنازله عن حقوقه، وتميز بالكذب والجبن والفوضى والعصبية، وكذلك فإنّ المسلسل قد روج لثقافات غريبة متمثلة في الملابس غير المحتشمة والترويج للأطعمة السريعة واستخدام التعابير القبيحة^(٤).

٥- **جلال شايب الذقن، شافية مكي:** ٢٠١٧م : اهتمت الدراسة بمعرفة دور الرسوم المتحركة في قناة mbc3، ومدى احترام منتجها للمعايير التربوية المقدمة بما يساهم في تشكيل القيم لدى للطفل العربي والمسلم من خلال تطبيق نظرية الغرس الثقافي على عينة عشوائية طبقية قوامها ستة وستين طفلاً من سن ١٠-١٤ سنة في مدرستين بولاية برج بوعريج، وتوصلت الدراسة إلى أنّ أغلب الأطفال يشاهدون قناة mbc3 خاصة في الفترة المسائية، ويفضل أغلب الأطفال مسلسل سبايدر مان بنسبة ٦٨.٢٪، ويحاول الأطفال تقليد أبطال الرسوم المتحركة بنسبة ٥٥٪، كما أنّهم اكتسبوا منهم قيمة التعاون كأعلى القيم الاجتماعية والتسامح كأعلى القيم الأخلاقية وممارسة الرياضة كأعلى القيم الصحية^(٥).

٦- **كريمة ابن حمودة ،** ٢٠١٧م: تسعى الدراسة لرصد مظاهر العنف في برامج الأطفال الكارتونية عبر دراسة تحليلية لعينة من ثماني حلقات في مسلسل وان بيس المقدم على قناة سببسون تون للأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ المسلسل اعتمد على الألوان الساخنة المرتبطة بالمشاهد العنيفة، وتبين أنّ العنف الجسدي الأكثر ممارسة من العنف اللفظي، وهو يؤدي لاكتساب الطفل السلوك العدوانية، ويرسخ المسلسل قيماً سلبية منافية للعادات والتقاليد العربية والإسلامية^(٦).

المحور الثاني: تأثير الرسوم المتحركة المقدمة للطفل العربي:

١. **بلحفص وفاء، مسلم لمياء:** ٢٠١٦م : تهدف إلى دراسة تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري، بالتطبيق على عينة من أطفال مدرستي يوسف حسا ومتوسطة حمو بوزيد من سن ٩-١٣ سنة قوامها إحدى وسبعين مفردة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ معظم الأطفال يشاهدون الرسوم المتحركة في غياب رقابة الأسرة، وأنّ ساعات المشاهدة تصل إلى ثلاث ساعات وبصفة دائمة، وتكون في فترة الليل

وأن أكثر القنوات تفضيلاً هي نت وورك بالعربية، وأم بي سي 3، ويميل الأطفال إلى تفضيل أفلام الرسوم المتحركة الأكشن، وأن أكثر الشخصيات المرححة المحببة لهم سبونج بوب^(٧).

٢. **برجم سمية:** ٢٠١٥م: تسعى الدراسة إلى بحث مدى اكتساب الطفل للسلوك العدواني من خلال برامج الرسوم المتحركة، وما الآثار التي تعكسها على سلوك الطفل، وذلك بتطبيق دراسة ميدانية على أربعين مفردة من أولياء أمور الأطفال في ولاية الطارف بمدينة الذرعان في شهر مارس ٢٠١٣م، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن العنف والعدوانية من أكثر التأثيرات السلبية لمشاهدة الرسوم المتحركة^(٨).

٣. **عبد الحليم موسى يعقوب:** ٢٠١٣م بينت الدراسة مدى تأثير أفلام ومسلسلات قنوات الأطفال على القيم الأخلاقية العربية والإسلامية، من خلال تطبيق نظرية التقمص الوجداني على عينة عشوائية منتظمة من الأطفال في سن (٩-١٧) بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية وأم درمان بالسودان، قوامها أربعمائة وتسع وثمانين مفردة، كما تم إجراء دراسة تحليلية لمضمون قناتي mbc3، والجزيرة للأطفال. وقد أوضحت نتائج الدراسة إلى ضعف رقابة الأسرة على نوعية ما يشاهده الأطفال من أفلام الكرتون، وإن الفئة الأكثر تأثراً بأفلام الكرتون من ١٢-١٤ سنة، وإن التأثير السلبي للأفلام على أطفال السودان كان أكثر من أطفال السعودية^(٩).

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١- ركزت الدراسات على تحليل قنوات كرتون نتورك- الجزيرة للأطفال- سيببى تون- mbc3.
- ٢- اهتمت الدراسات بتحليل محتوى القيم التي تتضمنها أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة، مثل: مسلسل سبونج بوب، كونان، سبايدر مان، سنو وايت، سندريلا، نظراً لكونها الأعلى مشاهدة بين جمهور الأطفال.
- ٣- أشارت معظم نتائج الدراسات التي تناولت محتوى الرسوم المتحركة إلى أنها أعمال مترجمة، أو مدبلجة، ولا تعبر عن الثقافة العربية أو الإسلامية.
- ٤- أشارت معظم الدراسات إلى أن محتوى تلك الرسوم المتحركة يحمل قدراً من العنف وقيماً سلبية بنسب عالية مما يؤثر سلباً على شخصية الطفل العربي، ويهدد منظومة التربية الأخلاقية والعقائدية لديهم.

تساؤلات الدراسة التحليلية تنقسم إلى:

أ/ فئة الشكل "كيف قيل": وهي تلك التي تصف المحتوى الشكلي لمضمون حلقات مسلسل النقيب خلفان عينة الدراسة من حيث تحديد:

- ١- ما المدة الزمنية التي استغرقتها الحلقات؟
- ٢- ما اللغة المستخدمة في الحوار بين الشخصيات؟
- ٣- ما الأماكن التي دارت خلالها أحداث المسلسل؟
- ب/ فئة المحتوى "ماذا قيل": وهي التي تصف الموضوعات والأهداف والقيم التي تحملها حلقات المسلسل عينة الدراسة من حيث تحديد:
- ٤- ما الأهداف الأمنية التي يقدمها المسلسل للأطفال؟
- ٥- ما الشخصيات المحورية؟
- ٦- ما الشخصيات الثانوية؟
- ٧- ما السمات الشكلية لأبطال المسلسل؟
- ٨- ما القيم الإيجابية التي يقدمها المسلسل؟
- ٩- ما هي القيم السلبية التي يقدمها المسلسل؟

نوع ومنهج الدراسة:

منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث يقوم المنهج الوصفي على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية ونوعية في مدة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث، من حيث المحتوى والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره^(١٠). هنا تعتمد الدراسة على مسح المضمون الأمني المقدم للأطفال عبر أعمال الرسوم المتحركة.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في برامج ومسلسلات الرسوم المتحركة المقدمة في قناة ماجد للأطفال.

عينة الدراسة التحليلية: اعتمدت الدراسة على تحليل عينة عشوائية من حلقات مسلسل الرسوم المتحركة مغامرات النقيب خلفان، وفريق البحث الجنائي المقدم عبر شاشة قناة ماجد للأطفال قوامها خمس عشرة حلقة.

تهتم هذه الدراسة بأحد أهم الأشكال الفنية المحببة لدى الأطفال والكبار إنَّها الرسوم المتحركة، التي أصبحت في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والسينما أحد أهم سبل الترفيه والتسلية والتعليم، إذ نجدها في " الأفلام الطويلة، الأفلام القصيرة، المسلسلات"، فهي نجحت في جذب المشاهدين والتأثير فيهم فبمجرد نجاح أي شخصية كرتونية سرعان ما يتسابق منتجي سلع الأطفال من أدوات كتابية - ألعاب - ملابس -... على توظيف هذا النجاح لصالحهم.. وكثيرا ما نلاحظ مظاهر انجذاب الأطفال في تجسيد شخصيات الكارتون المحببة والمفضلة لديهم، فيقلدون تصرفاتها وأسلوب كلامها. وعندها نصطدم بواقع رصدته الدراسات العلمية، تحذر من جرعة العنف والقيم والسلوكيات السلبية التي يتجرعها الأطفال من جراء متابعة معظم أعمال الرسوم المتحركة. ومن ناحية أخرى تهتم الدراسة برصد توظيف فن الرسوم المتحركة لمفهوم الإعلام الأمني إذ إنَّ العلاقة بين الأمن والإعلام هي علاقة وثيقة، فالإعلام بوسائله المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية يلعب دوراً بارزاً ويؤثر بفعالية في دعم نشر الوعي والثقافة الأمنية؛ ممَّا جعل للإعلام الأمني دورا بالغ الأهمية والحيوية في المجتمع، وركيزة أساسية لدعم وتنمية الحس الأمني والوقائي لدى المواطنين من خلال تعاونهم في حفظ الأمن والاستقرار. فالإعلام الأمني هو " كافة الأنشطة الإعلامية المقصودة والمخطط لها، وما يتم إعداده من رسائل إعلامية بهدف إلقاء الضوء والتعريف بجميع الجهود والإنجازات التي تحقّقها وزارة الداخلية في إطار إستراتيجيتها الأمنية الشاملة، من خلال كافة وسائل الإعلام والاتصال المختلفة"، وهو تلك النشاطات الاتصالية والإعلامية المتخصصة التي توجهها الأجهزة الأمنية لتوعية المواطنين والمقيمين والزوار عبر وسائل الإعلام المختلفة.. بالإضافة إلى توجيههم لكيفية المشاركة الإيجابية في تلك الجهود الأمنية لضمان بيئة أكثر أمنا واستقراراً^(١١).

من أهم وظائف الإعلام الأمني:

- ١- خلق صورة إيجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية بالدولة.
- ٢- تنمية روح المشاركة والارتباط بين الأجهزة الأمنية وأبناء المجتمع.
- ٣- التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الإلكترونية.
- ٤- غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين و تحصيلهم من الوقوع في برائن الجريمة، بما يدعم أوجه التعاون بينهم و بين أجهزة الأمن.
- ٥- توجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة الخطر أو الجرائم^(١٢).

وفي إطار حرص الإعلام العربي على بناء شخصية قوية ومتفقة لطفل العربي، وعلى درجة من الوعي بالأحداث الأمنية في المجتمع، حرصت قناة ماجد للأطفال على إنتاج وتقديم مسلسل رسوم متحركة للأطفال بهدف نشر الوعي الأمني لديهم.

قناة ماجد: مع إزدياد شعبية مجلة وشخصية ماجد التي أصبحت ظاهرة ثقافية متأصلة في جميع أنحاء العالم العربي، تم تأسيس قناة ماجد بهدف إحياء الإرث الثقافي الغني للمجلة، وتعزيز أهميتها بالنسبة للجمهور المستهدف لتقديم ما هو أبعد من مجرد مجلة أسبوعية. وقد تم إنشاء قناة ماجد التابعة لشركة أبوظبي للإعلام بهدف بثّ الروح في المجلة التي نشرت لأول مرة منذ سبعة وثلاثين عاماً، وتعزيز حضورها عبر كافة أشكال ومنصات الترفيه المعاصرة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات الرقمية، والتلفزيون. وتتماشى أهداف برامج القناة مع ثقافة وقيم وأخلاقيات المجتمع المحلي في دولة الإمارات ومنطقة الخليج. وهي تسعى إلى دمج الأطفال بطريقة مرحية ومسلية ليتمكنوا من الاستمتاع بوقتهم في أثناء مشاهدة الإنتاجات العربية والرسوم المتحركة والشخصيات محلية الطابع التي تمثل بيئتهم ومجتمعهم، مثل شخصيات المجلة الشهيرة "ماجد"، و"كسلان"، التي أحبها جمهور الصغار وواكب أنشطتها ومغامراتها الشيقة. واليوم، وسّعت ماجد أنشطتها الإعلامية عبر إطلاق قنواتها التلفزيونية الخاصة وتعزيز حضورها على الإنترنت من خلال موقعها الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي حيث تخطت صفحة فيسبوك الخاصة بالمليون متابع^(١٣). فقناة ماجد: هي القناة التعليمية الترفيهية المفضلة للأطفال في الشرق الأوسط، والتي تُقدم لهم أحدث الحلقات لأكثر الشخصيات الكرتونية المحببة إليهم بطرق تعليمية منطورة تحقق التوازن المثالي بين الجِد واللعب. والمحتوى مناسب للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤-١٠ سنوات. يبث إرسال القناة عبر القمر الصناعي المصري نايل سات تردد ١٢٢٢٦ أفقي معدل الترميز ٢٧٥٠٠ بدأت القناة بالبث في سبتمبر ٢٠١٥م على مدى ٢٤ ساعة يوميا. ومن أكثر الأعمال المقدمة على شاشة قناة ماجد انتشارا: مسلسل أمونة المزيونة - مدرسة البنات - النقيب خلفان - جمول - مسلسل كسلان^(١٤).

الإطار النظري:

تعتمد الدراسة على نظرية الإنماء الثقافي، إذ يمكن وصف عملية الإنماء بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن تراكم التعرض للتلفزيون، إذ يتعرض المشاهد بدون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي بما يكون بصفة تدريجية أساساً للصور الذهنية والقيم التي يكتسبها المشاهد عن العالم الحقيقي. وفي هذه الدراسة نتحدث عن الأطفال وهم الجمهور الأكثر تأثراً، إذ يقضي الطفل فترات طويلة ومنتظمة في مشاهدة التلفزيون منذ ولادته، إذ إنّه وسيلة سهلة الاستخدام تتميز بالقدرة على جذب الانتباه وتحتوي على التشويق من خلال توظيف عناصر الصوت والصورة والحركة والألوان، ممّا قد يجعل من التلفزيون منافساً للوالدين في الاستحواذ على اهتمام الطفل. ويجعل منه وسيلة فريدة ومسيطرّة ويصعب التغلب عليها. ما يتطلب معه دراسة محتوى الأعمال التلفزيونية المقدمة للطفل من حيث المضمون والقيم والسلوكيات حتى نتعرف على تأثيرها على الأطفال في ظل المشاهدة الكثيفة التي يتعرضون لها، وما يترتب عليها من مظاهر إيجابية أو سلبية على شخصية الأطفال^(١٥).

تحليل البيانات وصياغة النتائج

الفكرة العامة للمسلسل عينة الدراسة: مسلسل النقيب خلفان وفريق البحث الجنائي، أحد أهم الانتاجات العربية التي تقدمها شاشة قناة ماجد للأطفال، وهو مسلسل رسوم متحركة يقدم صورة إيجابية لرجال الشرطة في إطار من المغامرة والتشويق، حيث السعي لكشف لغز القضايا والجرائم ومطاردة الخارجين على القانون وتقديمهم للمحاكمة العادلة.

أبطال مسلسل النقيب خلفان وفريق البحث الجنائي:

- ١- النقيب خلفان: بطل المسلسل وهو نقيب حاد الذكاء، وجاد في أغلب الأحيان، وشخصية رئيسية في جميع المواسم.
- ٢- المساعد فهمان: هو مساعد النقيب خلفان، غبي لكنه طيب القلب، ويغلب على تصرفاته وأقواله بعض المرح وشخصية رئيسية في جميع المواسم.
- ٣- الملازم مريم: سيدة عربية تتمتع بقدرة عالي من الذكاء والشجاعة، وتتمتع باللياقة البدنية، ولديها القدرة على التعامل بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وشخصية في جميع المواسم.
- ٤- فانتومي: هو روبوت ذكي دائماً يكون مع الملازم مريم، ويساعد في إيجاد مواقع المجرمين في بعض الحلقات وشخصية في الموسمين الأول والثاني.
- ٥- اللواء راشد: هو لواء شرطة دائماً يسمع الأخبار ويبحثها مع النقيب خلفان في قسم الشرطة وشخصية الموسم الثالث.
- ٦- المساعد عامر: هو شخص ضخم يستطيع الإمساك بالمجرمين مع خلفان ومريم، وشخصية الموسم الثاني
- ٧- النقيب فهد: هو شخصية الموسم الثالث يعمل مع خلفان حاد الشخصية ومتسرع وغاضب.
- ٨- الدكتور كلاوس: طبيب يعاني من مرض نادر يسمى (سارنز)، وهو من قام بنشره في المدينة لبيع الدواء الذي اخترعه للعلاج في أحداث المسلسل بالموسم الثالث.
- ٩- أنطوان ليستر: مدير شركة بنتا كورب في المدينة وأحد المجرمين المتخفين.
- ١٠- الدكتور فهيم: خبير تكنولوجيا المعلومات يعمل ضمن فريق النقيب خلفان.

جدول رقم (١) يوضح بيانات الحلقات عينة الدراسة

رقم الحلقة	عنوان الحلقة	الرابط الالكتروني للحلقة	
		ثواني	دقائق
١	مطاردة الوحوش	٥٦	١٤
٢	كهوف الظلال	١٦	١٥
٣	لغز الطائرة	٠٠	١٧
٤	مرض نادر	٠٠	١٦
٥	المليونير الشرير	٤٧	١٣

١٢	٢٣	https://www.youtube.com/watch?v=COF6o5SZnt0	سارق الدمى	٦
١٦	٢١	https://www.youtube.com/watch?v=8hx_9dvol3M	اختفاء خلفان	٧
١٦	٤٢	https://www.youtube.com/watch?v=GmjFI0I7rFU	العد التنازلي	٨
١٦	٣١	https://www.youtube.com/watch?v=8eIGwpTTx3k	فندق الاخطار	٩
١٨	٣٤	https://www.youtube.com/watch?v=W2qj9SQH_Cg	لغز الحفل	١٠
١٥	٢٧	https://www.youtube.com/watch?v=urvrT2snX8E	رنين	١١
١٦	٢٢	https://www.youtube.com/watch?v=J8jCTCLOIqE	مغامرة على الطريق	١٢
١٦	٥٢	https://www.youtube.com/watch?v=cih9M3CUoAQ	اقراص الهلوسة	١٣
١٦	٥٧	https://www.youtube.com/watch?v=VjUaXsn40YQ	المفاعل	١٤
١٧	٢٨	https://www.youtube.com/watch?v=Sr284KXoy8Y	سر الاختطاف	١٥
١٣٤٤٠ ثانية		الاجمالي		

نستعرض من خلال الجدول أسماء الحلقات عينة الدراسة وعددها خمس عشرة حلقة وإجمالي مدتها الزمنية ١٣٤٤٠ ثانية، بما يعادل ٢٢٤ دقيقة، بما يساوي ٤ ساعات و ١٥ دقيقة، إذ تتراوح مدة الشارة " تتر البداية " لكل حلقة دقيقتين عبارة عن أغنية من موسيقى وكلمات ولقطات من حلقات المسلسل بمعظم أبطاله. تدور أحداث المسلسل حول النقيب خلفان، وهو رجل شرطة إماراتي، يخوض الكثير من المغامرات مع فريق البحث الجنائي من أجل القبض على المجرمين، وتحقيق العدالة في البلاد، من خلال مجموعة كبيرة من الحلقات على مدى ثلاثة مواسم، ومنها تم اختيار تلك الحلقات لتكون عينة الدراسة وفيما يأتي استعراض لفكرة عامة حول كل من هذه الحلقات:

- ١- حلقة مطاردة الوحوش: وتدور أحداثها حول اختراق العصابة لنظام لعبة رقمية للواقع الافتراضي واستخدامها في خطف الأطفال.
- ٢- كهوف الظلال: وتدور أحداثها حول إحباط محاولة تهريب قطعة آثار من خلال مطاردة اللص داخل الكهوف.
- ٣- لغز الطائرة: وتدور أحداثها حول حادث يقوم به مجرم يعمل بالمطار، وينتحل صفة أحد المسافرين ليهرب خارج البلاد.
- ٤- مرض نادر: وتدور أحداثها حول حل لغز انتشار حالات اختناق في مترو المدينة وفي المدرسة نتيجة تسريب غاز سام.
- ٥- المليونير الشرير: وتدور أحداثها حول استغلال أحد الأثرياء للتكنولوجيا الرقمية بشكل سيء يتيح له التحكم في أفراد الشرطة لمصلحته.
- ٦- سارق الدمى: وتدور أحداثها حول لغز عصابة تسرق وتمزق دمى الأطفال بحثاً عن مجوهرات مسروقة.
- ٧- اختفاء خلفان: وتدور أحداثها حول إصابة النقيب خلفان في مطاردة أحد المجرمين بفقد الذاكرة ليكشف حقيقة مزعة للمواد المخدرة.
- ٨- العد التنازلي: وتدور أحداثها حول مطاردة عصابة منظمة رابطة العدل إثر حادث اختطاف د.يونس عالم الكيمياء.
- ٩- فندق الأخطار: وتدور أحداثها حول إحباط محاولة منظمة إرهابية دولية لتفجير فندق المدينة.
- ١٠- لغز الحفل: وتدور أحداثها حول محاولة اختراق أمنية لسرقة شفرة منظومة الدفاع بالصواريخ.
- ١١- رنين: وتدور أحداثها حول حادث قرصنة على شبكات الاتصالات بالمدينة.
- ١٢- مغامرة على الطريق: وتدور أحداثها حول عصابة لتجارة المخدرات تستغل الشرطة في تهريب شحنة المواد المخدرة.
- ١٣- اقراص الهلوسة: وتدور أحداثها حول حادث سرقة عقار طبي من مستشفى استثماري وانتشاره بين المواطنين.
- ١٤- المفاعل: وتدور أحداثها حول حادث اختطاف د. شفيق خبير الطاقة النووية للسيطرة على مشروع المفاعل.
- ١٥- سر الاختطاف: وتدور أحداثها حول كشف غموض حادث اختطاف الحاجة ثريا وسرقة كرسي أثري من منزلها.

جدول رقم (٢) يوضح نوع ومهنة الشخصيات المحورية في الحلقات عينة الدراسة

شخصيات محورية				
متغيرة	اساسية			
أخرى	فانتومي	الملازم مريم	المساعد فهمان	النقيب خلفان

ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٥	١٠٠	١٥	١٠٠	١٣	٨٦.٧	٣	٢٠.٠	٩	٦٠.٠

تشير نتائج الجدول إلى نسبة الشخصيات المحورية في الحلقات عينة الدراسة، حيث تمثلت في الأبطال الأساسيين بالحلقات كل من النقيب خلفان والمساعد فهان بنسبة ١٠٠٪ من إجمالي عدد الحلقات، بينما لم تشارك الملازم مريم بشكل أساسي في كل من حلقتي لغز الطائرة - المفاعل، وجاءت مشاركة فانتمي الربوت المساعد لمريم بنسبة ٢٠٪ من إجمالي عدد الحلقات في ثلاث حلقات فقط، هي: سارق الدمى - أقراص الهلوسة - سر الاختطاف، إذ كان له دورٌ بارزٌ في تحليل مسرح الجرائم، وكشف هوية المجرمين من خلال قواعد البيانات المحملة في ذاكرته الإلكترونية. وجاءت نسبة الشخصيات المحورية المتغيرة ٦٠٪ من إجمالي عدد الحلقات، وهم أبطال الأحداث كل في حلقة منفصلة على حدة، والذين تمثلوا في: عامل المطار - رجل الأعمال شهاب عزيز - د. كلاوس - ناصر رضوان عامل بمصنع لعب الأطفال - الإرهابي - مستر أنطوان ليستر - المهندس طارق - تاجر مخدرات - الحاجة ثريا.

توزيع أدوار البطولة			
الذكور		الإناث	
١١	٧٣.٣	٢	١٣.٠

مما يتضح معه أنّ الأبطال الذكور اقتصدوا المركز الأول كانت بنسبة ٧٣.٣ % في أدوار البطولة بالمسلسل، واقتصرت أدوار البطولة النسائية على كل من الملازم مريم والحاجة ثريا بنسبة ١٣.٠٪، بما يتفق مع نتيجة دراسة تركية بن نادة ٢٠١٧م. جدول رقم (٣) يوضح نوع ومهنة الشخصيات الثانوية في الحلقات عينة الدراسة

شخصيات ثانوية																	
أساسية												متغيرة					
لواء راشد		نقيب فهد		أخرى		مواطنين		رجال عصابة		رجال أمن		زعيم عصابة		أطفال		أخرى	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٢	٨٠.٠	٥	٣٣.٣	٣	٢٠.٠	٩	٦٠.٠	٩	٦٠.٠	١٢	٨٠.٠	٣	٢٠.٠	٤	٢٦.٦	١٧	

ولأنّ بناء العمل الدرامي يعتمد على الأدوار الثانوية التي تتكامل مع أدوار البطولة في نسيج الأحداث بالمسلسل، تشير نتائج الجدول إلى نسبة الشخصيات الثانوية حيث منها من تساهم بشكل مستمر في كل أحداث حلقات المسلسل وعلى رأسهم اللواء راشد بنسبة ٨٠٪ من إجمالي عدد الحلقات، وهو الذي يعمل على رأس فريق النقيب خلفان، أمّا فئة أخرى فتمثلت في مشاركة كل من عميد قسم الشرطة، المساعد عامر، الخبير التكنولوجي د. فهيم " في بعض حلقات عينة الدراسة. وفيما يخص الشخصيات الثانوية المتغيرة وفق كل حلقة فنلاحظ ارتفاع نسبة مشاركة رجال الأمن ٨٠٪ من إجمالي عدد الحلقات وفق طبيعة العمل الدرامي الذي يقدم نماذج من المواجهات ما بين رجال الأمن والخارجين على القانون، والذين تمثلت نسبة مشاركتهم ٦٠٪، لوجود الكثير من الحلقات التي لم تعتمد وجودهم مثل حلقات: "زينين - أقراص الهلوسة - لغز الطائرة"، وظهرت فئة أخرى لتوضح الأدوار الثانوية المتغيرة التي ارتبط كل منها بحلقة من عينة الدراسة وهم د. نظير مهرب آثار - مضيعة الطيران - رجل أمن المطار - المواطن هاني عصام - الشيخ عبدالجبار - الابن هزاع - الحاج والد هزاع - د. بيونس أستاذ الكيمياء - زوجة د. بيونس - عامل المطبخ - عمدة المدينة - رجل أمن الفندق - د. شلبي مدير مستشفى الأمراض العصبية - خلف مساعد مدير المستشفى - بيع الجبار مريض عقلي - د. شفيق خبير طاقة نووية - دكتور بالجامعة.

وعند قراءة المظاهر الشكلية لأبطال المسلسل نجد ما يأتي:

- ١- يتسم أبطال المسلسل من رجال الأمن بملامح هادئة وملابس مرتبة ونظيفة وبنية جسدية قوية وطول القامة"، مثل: النقيب خلفان - النقيب فهد - اللواء راشد.
- ٢- تتسم الملازم مريم بكونها سيدة شرطية بملامح هادئة وملابس مرتبة ونظيفة، ولديها لياقة بدنية مرتبة المظهر والشعر.

٣- تظهر السيدات داخل عينة الدراسة بشكل مهندم ممّا يعطي انطباعاً لاهتمامهن برشاقة الوزن بعيداً عن الإنطباع السائد بأنّ السيدة العربية بدينة أو لديها وزن زائد، كما أنهنّ ملتزمات بالزي المحتشم سواء شخصية زوجة د.يونس التي ترتدي الزي الإسلامي وغطاء للرأس، أو الحاجة ثريا وهي امرأة مسنة غير محجبة أو حتى المواطنات من المارة في الشوارع أو المطار.

٤- ظهرت بعض الشخصيات من الذكور بالزي العربي الوطني، جلباب أبيض وعقال على الرأس. وبعضهم الآخر من الرجال والشباب ظهروا بالزي العصري بشكل مهندم بعيداً عن الموضة السيئة المنتشرة من الملابس الممزقة أو التي تحمل رسومات غريبة منفرة.

٥- ظهر رجال العصابات "الأشترار" المجرمين الخارجين على القانون ببنية جسدية قوية، فمنهم مفتول العضلات لديه وشم على الذراع أو الوجه ومعظمهم ملثمين. جدول (٤) يوضح الاهداف الامنية من حلقات المسلسل عينة الدراسة

رقم الحلقة	عنوان الحلقة	الهدف الامني من حلقات المسلسل
١	مطاردة الوحوش	<ul style="list-style-type: none"> • خطورة ألعاب الواقع الافتراضي على الأطفال خاصة في ظل عدم رقابة الوالدين. • تعليم الأطفال وخاصة البنات ضرورة الابتعاد عن الغرباء وطلب الإستغاثة فور الشك في تصرفات أي من الغرباء معهم "وعي الطفل بالحس الأمني للحفاظ على حياته". • الثقة في كفاءة الشرطة على ضبط الأمن في البلاد.
٢	كهوف الظلال	<ul style="list-style-type: none"> • الحفاظ على آثار البلاد من السرقة والتخريب. • أهمية التعاون مع الشرطة لضبط المجرمين.
٣	لغز الطائرة	<ul style="list-style-type: none"> • أهمية اتباع التعليمات الأمنية في المطار. • أهمية التعاون مع الشرطة لضبط المجرمين. • تعليم الأطفال وخاصة البنات ضرورة الابتعاد عن الغرباء وطلب الإستغاثة فور الشك في تصرفات أي من الغرباء معهم "وعي الطفل بالحس الأمني للحفاظ على حياته".
٤	مرض نادر	<ul style="list-style-type: none"> • حرص الشرطة على حياة المواطنين. • دعم الدولة للابحاث العلمية لحماية أرواح المواطنين.
٥	المليونير الشرير	<ul style="list-style-type: none"> • الحذر من الاستخدام السيء للتكنولوجيا فليست كل التكنولوجيا مفيدة. • الحرص من الوقوع تحت سيطرة الخارجين على القانون.
٦	سارق الدمى	<ul style="list-style-type: none"> • أهمية إبلاغ الشرطة عند حدوث أي جريمة مهما كانت بسيطة. • الثقة في كفاءة الشرطة على ضبط الأمن. • تعليم الأطفال وخاصة البنات ضرورة الابتعاد عن الغرباء وطلب الإستغاثة فور الشك في تصرفات أي من الغرباء معهم "وعي الطفل بالحس الأمني للحفاظ على حياته".
٧	اختفاء خلفان	<ul style="list-style-type: none"> • ضبط الأعصاب وعدم التسرع في اتخاذ القرارات المصيرية. • حرص الشرطة على سلامة أبنائها من المخاطر. • مساعدة الضعفاء على الحصول على حقوقهم.
٨	العد التنازلي	<ul style="list-style-type: none"> • اهتمام الدولة بحياة وأمن العلماء. • الثقة في كفاءة رجال الشرطة على ضبط الأمن. • أهمية القراءة كمصدر جيد للثقافة.

٩	فندق الأخطار	<ul style="list-style-type: none"> • الشرطة العادلة لا تعاقب دون محاكمة. • أهمية التكامل في العمل الجماعي ضمن فريق لتحقيق أفضل النتائج. • الشجاعة في مواجهة الأخطار. • حرص الشرطة على حياة المواطنين. • حرص الشرطة على حفظ أمن ممتلكات الدولة.
١٠	لغز الحفل	<ul style="list-style-type: none"> • التحذير من العبث بممتلكات الدولة. • الثقة في كفاءة رجال الشرطة على ضبط الأمن. • العنصر البشري سيظل هو الأهم أمام سطوة التحكم الإلكتروني في قطاعات العمل المختلفة.
١١	رنين	<ul style="list-style-type: none"> • التحذير من إدمان الهواتف المحمولة وتطبيقاتها الرقمية. • أهمية التواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة.
١٢	مغامرة على الطريق	<ul style="list-style-type: none"> • أهمية التكامل في العمل الجماعي ضمن فريق لتحقيق أفضل النتائج. • حرص الشرطة على حفظ البلاد من خطر المواد المخدرة. • التعامل بحذر مع المجرمين فلا توجد جريمة كاملة.
١٣	اقراص الهلوسة	<ul style="list-style-type: none"> • أهمية إبلاغ الشرطة عند حدوث أي جريمة. • حرص الشرطة على أرواح المواطنين. • أهمية علاج المرضى النفسيين.
١٤	المفاعل	<ul style="list-style-type: none"> • التحذير من العبث بممتلكات الدولة. • اهتمام الدولة بحياة وأمن العلماء. • مهمة الشرطة الحفاظ على الأرواح والممتلكات.
١٥	سر الاختطاف	<ul style="list-style-type: none"> • الحفاظ على الممتلكات الشخصية النادرة بعيدا عن طمع المجرمين. • أهمية التعاون مع الشرطة لضبط المجرمين.

تحقق مضامين هذه الحلقات بعضا من وظائف الإعلام الأمني مثل: خلق صورة إيجابية لدى المواطنين عن الأجهزة الأمنية بالدولة، تنمية روح المشاركة والارتباط بين الأجهزة الأمنية وأبناء المجتمع، التوعية بكل ما هو جديد في نطاق الجريمة خاصة الجرائم الإلكترونية، غرس المفاهيم الأمنية لدى المواطنين وتحصينهم من الوقوع في براثن الجريمة بما يدعم أوجه التعاون بينهم وبين أجهزة الأمن، توجيه الجمهور للإجراءات التي يجب اتخاذها لمواجهة الخطر أو الجرائم (١٢). جدول (٥) يوضح فئة الأماكن التي دارت فيها أحداث الحلقات عينة الدراسة

الأماكن الأكثر بروزا في حلقات المسلسل														
قسم الشرطة		شوارع المدينة		حديقة عامة		محطة مترو الأنفاق		فندق المدينة		طرق صحراوية		مقر العصابة		أخرى
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٥	١٠٠	٥	٣٠٠	٣	٢٠٠	٣	٢٠٠	٢	١٣٠	٦	٤٠٠	٤	٢٦٠	١٦

تشير نتائج الجدول إلى أنّ المكان الأكثر بروزا في أحداث حلقات المسلسل هو المخفر قسم الشرطة بنسبة ١٠٠٪ من إجمالي عدد الحلقات، نظراً لأنّه مكان أداء العمل وتلقي البلاغات وإجراء التحقيقات وفق طبيعة المسلسل الذي تدور أحداثه حول مهام عمل رجال الشرطة. يليه ظهرت الطرق الصحراوية بنسبة ٤٠٪، وهي متوافقة مع طابع المسلسل حيث المغامرة من مطاردة الخارجين على القانون من مهربي المخدرات والآثار والإرهابيين التي كانت على أطراف المدينة. أمّا فئة أخرى فشملت أماكن تميزت بها كل حلقة على حدة وفق أحداث المسلسل مثل: منزل الملازم مريم، كهف الظلال، معمل بنتا كورب، مدرسة أطفال، مكتب د. فهميم، مزرعة عبد الجبار، منزل شهاب عزيز، شركة

الاتصالات، منزل النقيب خلفان، المستشفى، المفاعل النووي، مبنى الجامعة، منزل الحاجة ثريا. جدول رقم (٦) يوضح القيم الاجتماعية الإيجابية المقدمة في الحلقات عينة الدراسة

القيم الاجتماعية الإيجابية																	
أخرى		الصدقة		اهمية عمل المرأة		عدم التسرع في القرارات " التروي "		دقة الملاحظة		العمل الجماعي		الثقة بالنفس		الحفاظ على ارواح المواطنين		الشجاعة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٨	٢٠٠	٣	٤٠٠	٦	٤٠٠	٦	٤٠٠	٦	٤٠٠	١٠	٦٦.٦	٥	٣٣.٣	٧	٤٦.٦	٥	٣٣.٣

تشير نتائج الجدول الى الكثير من القيم الإيجابية التي برزت في أثناء تحليل عينة الدراسة، على رأسها ارتفاع قيمة العمل الجماعي لتحل المركز الأول بنسبة ٦٦.٦% من إجمالي عدد الحلقات، ممّا يؤكد على أهميتها، ويزرع لدى الأطفال مدى أهميتها في الحياة العامة. يليها الاهتمام بحياة وأمن المواطنين بنسبة ٤٦.٦% ممّا يؤكد على أهمية الإعلام الأمني الذي يقدم رسائله لتوعية المواطن للحفاظ على حياته وعلى ممتلكاته، كما نرى من خلال أحداث المسلسل حيث واجه فريق النقيب خلفان الكثير من الجرائم في سبيل حفظ الأمن والأمان للدولة. كما تلاحظ دور المسلسل في زرع قيم إيجابية تعمل على تنمية مهارات الأطفال وتنمية شخصيتهم حيث تدريب الأطفال على تنمية مهارة قوة الملاحظة والقدرة على تحليل المعطيات المتاحة في أي موقف للربط بينها وبين بعضها، وتحليلها للوصول لحل للمشكلات التي يتعرض لها الفرد مهما كانت المشكلة بسيطة، فالفرد يحتاج لترتيب أفكاره بشكل منطقي ليصل سريعاً لحلها وبأقل الخسائر. فضلاً عن حرص النقيب خلفان على زرع الثقة بالنفس لدى المساعد فهما، فكان له الكثير من المواقف التي قام فيها بأعمال بطولية مثل حلقات: لغز الحفل حيث هاجم بمفرده الإرهابي في الفندق، حلقة أقراص الهلوسة حيث اقتحم المشفى النفسي وحده وكشف لغز السرقة، حلقة لغز الطائرة حيث تولى قيادة الطائرة وانقذ أرواح الركاب، حلقة المليونير الشرير حيث اقتحم مكتب شهاب وحرر خلفان وزملاءه من براثن سيطرة القبعة الإلكترونية. كما ركز المسلسل على إبراز أهمية عمل المرأة من خلال دور الملازم مريم، التي قامت بقيادة طائرة الشرطة لإنقاذ النقيب خلفان، وإلقاء القبض على مهرب الآثار في حلقة كهف الظلال، والقبض على الإرهابي في حلقة المفاعل، وقامت بإبطال مفعول القنبلة في حلقة فندق الأخطار، فضلاً عن مهاراتها في استخدام التكنولوجيا الرقمية على مدار الحلقات، وكذلك دور مضيضة الطيران كدور ثانوي. ومن القيم الإيجابية التي ظهرت في فئة أخرى: الرفق بالحيوان - احترام الأكبر سناً - احترام رؤساء العمل - احترام الطفل للأُم - حماية الضعفاء - احترام هيبة الدولة وممتلكاتها - تقدير العلماء - أهمية التقدم التكنولوجي.

القيم السلبية في الحلقات عينة الدراسة

العنف الجسدي		الكذب		انتحال صفة الغير		التعدي على الممتلكات		الخطف		السرقه		الحاق الايذاء بالغير		عدم الأمانة المهنية	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١١	٧٣.٣	٣	٢٠٠	٣	٢٠٠	٤	٢٦.٦	٥	٣٣.٣	٤	٢٦.٦	٥	٣٣.٣	٣	٢٠٠

ارتبط ظهور القيم السلبية في إطار الشخصيات الخارجة على القانون، فقد حرص القائمون على المسلسل أن يتم إلقاء القبض على المجرمين، بحيث لا ينتصر الشر أبداً مهما كان المجرم ذكياً في ارتكاب الجريمة، حتى يقدم من خلال ذلك نموذجاً تربوياً للطفل بأن فعل الخير والالتزام بالإنضباط الأمني يجعل منه شخصاً محترماً ينال تقدير الآخرين. ممّا يعطي مساحة للطفل باختيار نماذج القدوة الإيجابية من رجال الأمن في المسلسل، وهدم أبطالاً مفضلين لأنهم أقياء وأذكاء ومحبوبون من الناس، ليصبحوا نماذج القدوة التي يسعى لتقليدها ممّا يجعل من مسلسل النقيب خلفان محاولة لتغيير السلوكيات السلبية التي تبناها الأطفال من تكرار مشاهدة معظم أعمال الرسوم المتحركة المعربة والمترجمة وجاء ذلك متفقاً مع نتائج دراسة جلال شايب الذقن، شافية مكي ٢٠١٧م. تمثلت عدم الأمانة المهنية في دور د. نظير خبير الجيولوجيا في تهريب الآثار والأطباء كلاوس وشلبي في استخدام الطب ضد مصلحة المواطنين. تشير نتائج الجدول إلى القيم السلبية التي اتصف بها الخارجون على القانون: وكان أبرزها العنف الجسدي بنسبة ٧٣.٣% من إجمالي عدد الحلقات الذي مارسه رجال العصابات

والخارجين على القانون في أثناء الإعتداء على المواطنين والعلماء والأطفال، وفي إرهاب المواطنين والإعتداء على ممتلكات الدولة وما مارسوه من مقاومة رجال الأمن في أثناء مطاردتهم وإلقاء القبض عليهم. حيث تمثلت حوادث السرقة في: كرسي أثري، بصمة عين لواء راشد، أدوية من المشفى، لعب الأطفال. وتمثلت حالات خطف المواطنين في: خطف الحاجة ثريا، ود. بيونس، ود. شفيق والنقيب خلفان.

النتائج العامة لتحليل المضمون :

- ١- يتبين من تحليل حلقات المسلسل أنّ اللغة المستخدمة هي اللغة العربية الفصحى بما يتفق مع نتائج دراسة مصطفى أكرم بدر ٢٠١٨م.
- ٢- جاءت لغة الحوار واضحة للكنة بدون استخدام أي لغات اجنبية أو عبارات اجنبية بإستثناء ذكر مصطلحات اجنبية لاسم مرض سارنز SARNZ- اسم المركب الدوائي XV300 .
- ٣- ظهور علم دولة الإمارات بشكل واضح داخل مخفر الشرطة "مقر قسم الشرطة" للتأكيد على هوية العمل العربي.
- ٤- يقدم مسلسل النقيب خلفان صورة إيجابية عن دولة الإمارات العربية المتحدة وهي إحدى الدول العربية لتظهر بأنّها دولة متقدمة تهتم بشؤون العلم الحديث وبدعم العلماء.
- ٥- يقدم المسلسل صورة ايجابية لشعب الإمارات المتحضر الذي يحافظ على نظافة شوارع الدولة.
- ٦- يقدم المسلسل صورة ايجابية لشعب الإمارات المنضبط الذي يتعاون مع الشرطة لتسهيل الحفاظ على النواحي الأمنية.
- ٧- يتمتع رجال الشرطة بقدر من الثقافة في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة لتسهيل وضبط العمل الأمني.
- ٨- يقدم المسلسل صورة إيجابية لرجل الشرطة الذي يحسن التعامل مع الأطفال ويظهر كبطل وقادة وينال إحترامهم.
- ٩- يقدم المسلسل صورة إيجابية لنجاح المرأة العربية في الأعمال الشرطة ومهارتها في استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في المجال الأمني.
- ١٠- ظهرت الملازم مريم وابنتها الطفلة سارة من دون الإشارة إلى زوج مريم، كما لم يظهر أفراد أسرة النقيب خلفان أو المساعد فهمان لا زوجة أو أبناء، ممّا قد يشير إلى صعوبة استقرار الأسر التي يكون فيها رب الأسرة احد أفراد الأمن. وربما لم يتطلب نسيج العمل الدرامي لوجود أدوار لهم.

١١- لم تظهر أي مشاهد للتخمين أو لعب القمار أو تناول المخدرات بحلقات المسلسل، ممّا يعطي انطباعاً عن حرص فريق عمل المسلسل على عدم إبراز السلوكيات السلبية السيئة، حتى لا تؤذي الطفل في إطار الحفاظ على أنّه مسلسل تربوي في إطار من المغامرات الشيقة.

الذاتمة والنتائج:

تزرخ الساحة الإعلامية بالكثير من قنوات الأطفال سواء الأجنبية منها أوالموجهة أوالعربية تتنافس جميعها على كسب ثقة أكبر عدد ممكن من جمهور الأطفال، حيث أتاح التطور التكنولوجي المستمر في مجال صناعة الإعلام مزيداً من التقنيات الجديدة في عناصر الإبهار المتمثلة في جودة الصورة ونقاء الصوت والألوان والمؤثرات السمعية والبصرية التي تعمل على جذب اهتمام الطفل العربي ليستغرق فيها ويتأثر بها ويتبنى المضامين المقدمة له خاصة من خلال الرسوم المتحركة التي تستحوذ على أكبر قدر من تفضيل الأطفال. وفي محاولة لانقاذ الطفل العربي من براثن الرسوم المتحركة الأجنبية أيقنت قناة ماجد ضرورة وجود شخصيات كرتونية عربية تحل محل تلك الأجنبية التي تقدم مترجمة او مدبلجة بما تحمله من قيم سلبية وعادات غريبة تهدم العادات والتقاليد الاسلامية. فنحن بحاجة إلى أبطال عرب لمسلسلات وأفلام رسوم متحركة عربية تعبر عن الثقافة العربية وتقدم للطفل العربي قيماً تربوية وتعليمية تعبر عن البيئة المحيطة به وتراعي التقاليد الشرقية والتعاليم الدينية. لنجد هذا النموذج من خلال تلك الدراسة بتحليل مسلسل مغامرات النقيب خلفان وفريق البحث الجنائي الذي أحسن توظيف شخصية رجل الأمن ليصبح البطل والقوة في نظر الأطفال، حيث قدم المسلسل قيماً إيجابية وتربوية في إطار من التشويق والاثارة ليحقق المعادلة الصعبة.

الهوامش والمصادر والمراجع العربية والأجنبية:

أولاً: المصادر:

- ١ بعض حلقات من مسلسل "النقيب خلفان وفريق البحث الجنائي" المسلسل من تأليف محمود الفار و وائل شلبي ،موسيقى محمد نزيه ،إخراج وائل شلبي وأحمد عادل فؤاد، انتاج قناة ماجد إحدى قنوات أبوظبي للإعلام، تنفيذ شركة full moon studios سنة ٢٠١٩

https://www.youtube.com/watch?v=D0KH1LT0xsc	مطاردة الوحوش
https://www.youtube.com/watch?v=dGc05yTgg-M	كهوف الظلال
https://www.youtube.com/watch?v=EB8sYANwtmw	لغز الطائرة
https://www.youtube.com/watch?v=k2JFsdj82QI	مرض نادر
https://www.youtube.com/watch?v=BgbM6x1EXr4	المليونير الشرير
https://www.youtube.com/watch?v=COF6o5SZnt0	سارق الدمى
https://www.youtube.com/watch?v=8hx_9dvol3M	اختفاء خلفان
https://www.youtube.com/watch?v=GmjFI0I7rFU	العد التنازلي
https://www.youtube.com/watch?v=8eIGwpTTx3k	فندق الاخطار
https://www.youtube.com/watch?v=W2qj9SQH_Cg	لغز الحفل
https://www.youtube.com/watch?v=urvrT2snX8E	رينين
https://www.youtube.com/watch?v=J8jCTCLOlgE	مغامرة على الطريق
https://www.youtube.com/watch?v=cih9M3CUoAQ	اقراص الهلوسة
https://www.youtube.com/watch?v=VjJaXsn40YQ	المفاعل
https://www.youtube.com/watch?v=Sr284KXoy8Y	سر الاختطاف

ثانياً: الهوامش والمراجع العربية:

- (١) إسراء محمد أحمد: صورة الأميرات في الرسوم المتحركة وعلاقتها بالقدوة لدى الأطفال من ٦-٩ سنوات، مجلة دراسات الطفولة - جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة مجلد ٢٢ عدد ٨٤، ٢٠١٩م.
- (٢) رزيقة حيزير: القيم في برامج الرسوم المتحركة، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، عدد ١٥، ٢٠١٩.
- (٣) مصطفى اكرم بدر: دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية بقناة كرتون نتوروك نموذجاً، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث، غزة، عدد ٣، مجلد ٤، ٢٠١٨م.
- (٤) تركية بن نادة: القيم والسلوكيات الإجتماعية في الرسوم المتحركة المعربة - دراسة تحليلية لعينة من حلقات سبونج بوب، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر، ٢٠١٧م.
- (٥) جلال شايب الذقن، شافية مكي: دور الرسوم المتحركة في قناة mbc3 في تشكيل القيم لدى الطفل الجزائري، ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٧م.
- (٦) كريمة ابن حمودة: العنف في برامج الأطفال الكرتونية في قناة سبب تون، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، ورقلة، ٢٠١٧م.
- (٧) بلحفص وفاء: تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر، ٢٠١٦م.
- (٨) برجم سمية: الرسوم المتحركة والسلوك العدواني لدى الأطفال دراسة ميدانية لعينة من الأطفال، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، عدد ٦، ٢٠١٥م.
- (٩) عبد الحليم موسى يعقوب: أثر أفلام الكرتون على القيم الأخلاقية للطفل دراسة على عينة من أطفال السعودية والسودان، مجلة الثقافة والتنمية، جامعة الملك فيصل، عدد ٦٩، ٢٠١٣م.
- (١٠) سعد سلمان المشداني: مناهج البحث الإعلامي، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م، ص ١٦٣.
- (١١) سعد الدغمان: الإعلام الأمني التعريف، الإشكاليات، مركز الإعلام الأمني بالإمارات المتحدة العربية

https://www.policemc.gov.bh/mcms-store/pdf/098ff9b3-7390-4c70feb474f06f_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%D9%8A%202.pdf

(١٢) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٤، ٢٠٠٣م)، بتصرف من ص ٣٠٠-٣١٢.

(١٣) الموسوعة السياسية

<https://politicalencyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%D9%8A>

(١٤) <https://www.admedia.ae/ar/Channel/6/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9>

أبو ظبي للإعلام [موقع](https://www.admedia.ae/ar/Channel/6/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9)

(١٥) <https://www.youtube.com/c/MajidKids/about> قناة ماجد يوتيوب